



فَإِنَّ الْهُدَىَ نُوعَانٌ:

1- هداية إرشاد ودلالة يملكتها العادة، وهي التي أتبها الله لـه صلى الله عليه وسلم، فقال: وإنك لن تبدي إلى صراط المستقيم (الموسوى: من الآية 52).

2- هداية توفيق لا يملكها إلا الله، وهي التي تفها عن نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله: إنك لا تهدي من أخْتَ (القصص: من الآية 56).

مَوَاعِنُ الْهُدَىَ:

1- من موانع الهداء: ضعف المعرفة : فـإن كمال العـد في أمرـين: معرفـة الحقـ في البـاطلـ، وإيـثارـ الحقـ عـلىـ البـاطلـ. 2-ـ وـمنـ مـواـنـعـ الـهـدـاءـ عـمـلـ الـأـهـلـيـةـ. 3-ـ وـمنـ مـواـنـعـ الـهـدـاءـ اـخـسـ وـكـبـرـ. 4-ـ وـمنـ مـواـنـعـ الـهـدـاءـ مـاـعـ الشـهـوـةـ وـماـلـ. 5-ـ وـمنـ مـواـنـعـ الـهـدـاءـ: مـاـعـ كـفـةـ الـأـخـلـ وـالـأـقـارـبـ وـالـعـدـيـرـةـ. 6-ـ وـمنـ مـواـنـعـ الـهـدـاءـ: مـاـعـ كـثـلـ أـنـ إـسـامـ وـمـنـعـةـ الرـسـولـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـزـاءـ وـطـعـاـهـ عـلـىـ آـيـهـ وـاجـدادـهـ.

قال ابن القيم: وما كان سؤالـ اللهـ الـهـدـاءـ إـلـيـ الصـرـاطـ المـسـقـيمـ، أـخـلـ الـفـضـالـ لـلـبـلـ أـشـرـفـ الـخـافـضـ، عـلـمـ اللـهـ عـدـدـ كـبـيـرـ سـوـاـهـ، وـأـرـجـمـ أـنـ يـقـدـمـ بـنـيـهـ بـنـيـهـ مـحـدـدـ سـبـاهـ، وـالـنـاءـ عـلـيـهـ، وـتـجـهـدـهـ، غـرـبـهـ عـوـدـهـ وـتـوـجـدـهـ: فـهـاـنـ وـسـلـيـنـ إـلـيـ مـطـلـومـ.

1- تـوـسـلـ إـلـيـ اللـهـ سـبـاهـ بـأـسـمـهـ وـصـدـهـ. 2- تـوـسـلـ إـلـيـ بـعـودـهـ وـالـسـعـادـةـ بـهـ سـبـاهـ: هـاـنـ الـوـسـلـيـنـ لـاـ يـكـدـ بـرـدـ مـهـمـاـ الـدـعـاءـ.

الـسـلـمـ يـطـلـبـ مـنـ رـبـهـ أـنـ يـهـدـيـهـ فـيـ حـيـثـ أـنـوـاـنـ هـذـهـ الـهـدـاءـاتـ إـلـيـ أـخـلـ الـأـخـوـاـلـ.

أـنـ وـأـفـلـ هـذـهـ الـهـدـاءـاتـ بـعـتـهـ سـبـاهـ: هـمـ مـعـرـفـوـاـ بـالـحـقـ وـعـمـلـوـاـ بـهـ.

بـ- دونـ مـعـرـفـوـاـ بـالـحـقـ وـلـمـ يـعـمـلـوـاـ بـهـ، مـنـ غـضـبـ اللـهـ عـلـيـهـ: بـسـبـ الكـوـسـ بـعـدـ الـأـهـلـاءـ.

جـ- دـونـ مـنـ قـدـمـواـ طـرـيقـ الـهـدـاءـ، قـعـدـواـ اللـهـ بـعـرـ عـلـمـ، فـلـلـواـ وـاسـلـوـاـ، وـلـمـ يـوـقـفـوـاـ إـلـيـ الـوـسـلـيـنـ إـلـيـهـ.

4

عـمـارـةـ مـهـلاـ.ـ لـأـنـ يـعـلـمـ أـنـ كـلـ هـذـاـ وـقـيـ وـرـالـ.ـ وـلـكـهـ يـطـلـبـ ما

يـسـجـيـهـ مـنـ النـارـ وـيـوـصـلـهـ إـلـيـ الـجـنـةـ.ـ وـمـنـ رـحـمـ اللـهـ نـارـكـ وـتـعـالـيـهـ أـنـهـ عـلـمـنـاـ مـاـ نـظـلـبـ.ـ وـهـذـاـ يـسـتـوـجـبـ الـحـمـدـ اللـهـ.ـ وـأـوـلـ مـاـ يـطـلـبـ

الـمـلـمـونـ هـوـ الـهـدـاءـ وـالـصـرـاطـ الـمـسـقـيمـ: {أـهـدـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـقـيمـ}، وـهـذـاـ نـوـعـانـ: هـدـاءـ إـرـشـادـ وـدـلـالـةـ وـهـدـاءـ تـوـفـيقـ.ـ هـدـاءـةـ الـدـلـالـةـ هـيـ لـلـنـاسـ جـيـعاـ.ـ وـهـدـاءـ تـوـفـيقـ هـيـ لـلـمـؤـمـنـينـ قـطـلـ الشـيـعـ لـهـ

الـلـهـ.ـ وـلـكـهـ سـبـاهـ وـتـعـالـيـهـ هـذـىـ كـلـ عـبـادـ هـدـاءـ دـلـالـةـ أـيـ دـهـمـ عـلـىـ طـرـيقـ الـخـيـرـ وـبـهـ هـمـ.ـ فـهـنـ أـرـادـ أـنـ يـمـعـ طـرـيقـ الـخـيـرـ الـعـهـ.ـ وـهـذـاـ

مـنـ لـاـ يـاخـدـ طـرـيقـ الـهـدـاءـ.ـ وـالـحـقـ سـبـاهـ وـتـعـالـيـهـ يـقـولـ: {أـهـدـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـقـيمـ} مـاـ هوـ الـصـرـاطـ؟ـ .ـ إـنـهـ طـرـيقـ الـخـيـرـ الـعـهـ.ـ وـهـذـاـ

الـعـاـيـةـ.ـ وـمـاـذـاـ نـصـ عـلـىـ أـنـ الـصـرـاطـ الـمـسـقـيمـ.ـ لـأـنـ اللـهـ سـبـاهـ وـتـعـالـيـهـ

وـضـعـ لـاـ فيـ مـهـجـهـ طـرـيقـ الـمـسـقـيمـ.ـ وـهـوـ أـقـصـ الـطـرـيقـ إـلـيـ الـخـيـرـ الـعـهـ.ـ فـأـقـصـ طـرـيقـ بـيـنـ نـقـطـيـنـ هـوـ طـرـيقـ الـمـسـقـيمـ.ـ وـلـذـكـ إـذـ

كـتـ تـقـدـصـ مـكـانـاـ فـأـقـصـ طـرـيقـ تـسـلـكـهـ هـوـ طـرـيقـ الـذـيـ لـاـ

أـعـوـاجـ فـيـهـ وـلـكـهـ مـسـقـيـمـ خـامـاـ.ـ لـذـكـ فـإـنـ الـإـسـلـامـ يـطـلـبـ

يـطـلـبـ مـنـ اللـهـ سـبـاهـ وـتـعـالـيـهـ أـنـ يـهـدـيـهـ إـلـيـ أـقـصـ طـرـيقـ الـلـوـسـلـوـلـ إـلـيـ

الـعـاـيـةـ.ـ وـمـاـذـاـ هـيـ الـعـاـيـةـ الـخـاـلـةـ وـالـعـيـمـ فـيـ الـأـخـرـةـ.ـ وـلـذـكـ قـوـلـ

بـاـ رـبـ اـهـدـنـاـ وـأـعـاـنـ عـلـىـ أـنـ تـسـلـكـ طـرـيقـ الـمـسـقـيمـ وـهـوـ طـرـيقـ

الـمـهـجـ لـوـسـلـاـ إـلـيـ الـجـنـةـ دـونـ أـنـ يـكـوـنـ فـيـهـ أـيـ اـعـوـاجـ يـعـدـنـاـ عـهـ.

مـنـ أـسـابـ الـهـدـاءـ:

1- الـوـحـدـ، هـوـ أـعـظـمـ أـسـابـ الـهـدـاءـ.

2- اـمـتـالـ مـاـ أـمـرـ اللـهـ بـهـ وـرـسـوـلـهـ، وـأـجـتـابـ مـاـ فـيـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ

3- الـإـيـانـةـ وـالـتـوـبـةـ وـالـرـجـوعـ إـلـيـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ.

4- الـاعـصـامـ بـالـلـهـ جـلـ جـلـالـهـ.

5- الـإـحـلـاصـ لـهـ تـعـالـيـهـ.

6- الـدـعـاءـ، وـالـاجـهـادـ فـيـهـ.

7- الـجـاهـدـةـ عـلـىـ قـلـلـ الطـاعـاتـ، وـتـرـكـ الـمـكـراتـ، وـالـصـرـ علىـ

ذـكـ.

سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ:

(بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ)

أـهـدـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـقـيمـ (6) ﴿﴾

شـرـحـ الـكـلـمـاتـ:

{أـهـدـاـ}: أـرـشـنـاـ وـأـمـ هـدـابـنـاـ.

{الـصـرـاطـ}: الـطـرـيقـ الـمـوـسـلـ إـلـيـ رـضـاـ وـجـنـكـ وـهـوـ الـإـسـلـامـ لـكـ.

{الـمـسـقـيمـ}: السـدـيـ لـاـ مـسـلـ فـيـ مـسـ الخـرـ وـلـاـ زـيـعـ

عـنـ الـهـدـىـ.

الـمـعـنـ الـإـجـمـالـيـ:

قالـ تـعـالـيـ: {أـهـدـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـقـيمـ} أـيـ: دـلـاـ وـأـرـشـدـناـ، وـوـقـنـاـ

لـلـصـرـاطـ الـمـسـقـيمـ، وـهـوـ طـرـيقـ الـوـاضـحـ الـمـوـسـلـ إـلـيـ اللـهـ، وـإـنـ

جـنـهـ، وـهـوـ مـعـرـفـةـ الـحـقـ وـالـعـمـلـ بـهـ، فـأـهـدـنـاـ إـلـيـ الـصـرـاطـ وـهـذـاـ

الـصـرـاطـ.ـ فـأـهـدـنـاـ وـأـنـجـدـنـاـ إـلـيـ الـصـرـاطـ، تـشـلـ الـهـدـاءـ جـمـيعـ الشـاـصـلـ

مـنـ الـأـيـادـيـ، وـأـهـدـنـاـ وـأـنـجـدـنـاـ إـلـيـ الـصـرـاطـ، فـهـذـاـ الدـعـاءـ مـنـ جـمـيعـ الـأـدـعـةـ

وـهـذـاـ وـجـدـ عـلـىـ الـإـسـلـامـ، فـهـذـاـ الدـعـاءـ مـنـ جـمـيعـ الـأـدـعـةـ وـأـلـغـهـ لـلـعـدـ

وـلـاـ سـعـادـهـ إـلـيـ ذـكـ، أـيـ ذـكـ، وـأـرـشـدـنـاـ، وـوـقـنـاـ إـلـيـ طـرـيقـ الـمـسـقـيمـ،

وـتـبـعـنـهـ حـنـقـاـنـاـ، وـهـوـ الـإـسـلـامـ، الـذـيـ هـوـ طـرـيقـ الـوـاضـحـ

الـمـوـسـلـ إـلـيـ رـضـاـ وـجـنـكـ، الـذـيـ دـلـ عـلـيـهـ حـاتـمـ رـسـوـلـهـ

وـأـبـالـهـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، فـلـاـ مـسـلـ إـلـيـ سـعـادـهـ إـلـاـ

بـالـاسـفـاظـ عـلـىـهـ، وـتـسـأـلـ أـنـ تـوـقـنـاـ إـلـيـ طـرـيقـ الـخـيـرـ، وـالـخـيـرـ

وـالـسـعـادـةـ، وـقـوـ طـرـيقـ الـمـسـقـيمـ الـذـيـ تـوـسـلـ إـلـيـهـ.

وـلـمـنـ لـاـ يـطـلـبـ الـدـنـاـ أـبـدـاـ.ـ مـاـذـ؟ـ لـأـنـ الـحـيـةـ الـقـيـمـةـ لـلـإـسـلـامـ

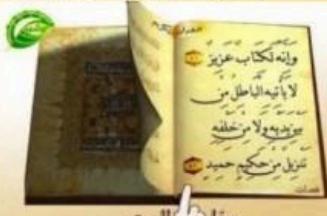
فـيـ الـأـخـرـةـ، فـهـيـ الـحـيـةـ الـأـبـدـيـةـ وـالـعـمـ الـذـيـ لـاـ يـمـارـقـ وـلـاـ تـفـارـقـ.

فـأـلـمـنـ لـاـ يـطـلـبـ مـهـلاـ إـلـيـ بـرـقـ اللـهـ مـاـلـكـيـاـ وـلـاـ يـمـكـنـ

2

اَهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

سلسلة تفسير القرآن العظيم الإصدار رقم (488)



هذا هو الحق

اَهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

6 - كُوٰٓنٰسٰا مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِلشَّورَةِ
فَلَىٰ وَلَا نَاعَ
وَلَا نَسُونَا مِنْ صَاحِبِ دُعَائِكُمْ

أَعُدُّهَا (عزصي إبراهيم عزبن)

1

- 11- من أهدابات التي يطلبها العبد من ربها، أن يطلب منه
 - 1- المداية بالذلة عن المعاصي مما لم يه من ذنب وآلام اغترتها وهو على غير هدى .
 - 2- ويطلب منه أن يهدى: يعنى بوفته إلى النبات والاستمرار على الاستفادة إن كان مهدى في حاضره .
 - 3- ويطلب من الله تعالى أن يهدى في المسفل كما حصل له من المداية في الماضي .
 - 4- ويطلب أن يريده الله هداية فوق هدايته، وتقوى على ثوابه .
 - 5- ويطلب منه أن يوفقه إلى تمام المداية في الأمور التي تحدى فيها من وجه دون وجه .
 - 12- الآية هي دعاء بالمداية وافتضاء الطريق الفرم المستقيم الذي لا يهدى عن التوحيد وعبادة الله الواحد الأحد .
 - 13- التوحيد والاسلام والخضوع لله مستقيم لا عوج فيه ولا انحراف
 - 14- من لم يخرج قلبه إلى رب فهو ضال، من لم يخلص المودة لربه فهو ضال، فالهداية هي أغلى مطلوب يتوجه العبد فيسأل ربها .
 - 15- وجود العريف بكلمة الصراط تهيد الله واحد فقط وليس هناك غيره .
 - 16- إن الله سبحانه وتعالى هو المادي والمغيث من كل كرب باذنه ، فمن شئتم أن يطلب المداية من الله سبحانه وتعالى ، ومعنى المداية هي المتش في دين الله والامتنال لأوامره ، والابتعاد عن نواهيه ، والله جليل الواب .
 - 17- اللهم أنا نسألك رحمة من عندك قدى بما قلوبنا
ونجح بما شئت .. وترد بما ألقن عنا وتصلح بما دلّتنا
ونحط بما ديننا وترى بما اعملنا وتهمنا
رشتنا اللهم اجعل عملنا خالصاً لوجهك الكريم واحفظنا من النفاق والرياء اللهم تقبل منا وطهر قلوبنا من الام والمعاصي يالله العالمن اللهم تقبل منا
ومصل الله على سيدنا محمد وسلم تسلينا كثير!!!

6

اللواتي :

- 1- الترحب في دعاء الله والنصر إليه، وفي الحديث: "الدعاء هو العادة".
- 2- المداية هي الدلالة على الصراط الذي هو صراط أهل التوحيد .
- 3- الصراط لا يقوم إلا على العلم الصحيح والعمل الصالح . فهذا هو صراط الذين أعلم الله عليهم .
- 4- من لطف الله - عز وجل - بعده أن جعل هذا الدعاء هو أول دعاء في القرآن وأول سؤال في القرآن، وهو أول سؤال واجب أيضاً في الصلاة .
- 5- الرسول صلى الله عليه وسلم - بعنه الله ليهدي إلى صراط مستقيم، ومكمل الرسل حبيباً، كلهم يعنوا بهدايا إلى الصراط المستقيم يعني: يدعون الناس إلى الصراط المستقيم وهو توحيد الله وطاعة أوامره وترك نواهيه والوقوف عند حدوده، هنا صراط الله المستقيم .
- 6- التوفيق والمداية بيد الله عز وجل ، من شاء الله أن يهدي هؤلاء ، ومن شاء أن يصله أصله ، قال الله تعالى : (ذلك الذي الله يهدي به من يشاء وفقه من يضلله الله فما له من هاد) المو/73.
- 8- أن الله تبارك وتعالى إنما يهدي من كان أهلاً للمداية ، ويضل من كان أهلاً للصلالة ، يقول الله تبارك وتعالى : (فلنـ زارـوا أـنـجـ اللهـ قـلـوـيـهـ) ، الصـفـ/5.
- 9- أهـمـاـ بـاـ رـبـاـ وـوـقـنـاـ وـأـرـشـدـاـ وـدـلـاـ عـلـىـ طـرـيـقـ اـخـرـ وـالـهـيـ وـالـفـلـاحـ ، وـهـوـ الـطـرـيـقـ الـمـوـصـلـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـىـ جـهـةـ بـعـرـفـةـ اـخـرـ وـالـعـلـمـ بـهـ وـقـرـوـمـ دـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـرـكـ ماـ سـوـادـ .
- 10- الصراط المستقيم خجاج دائمًا إلى العافية بفضل الله، وأن تسأل ربك النبات عليه سؤالًا حين المداية، وسؤالًا حين بالصراط، وسؤالًا حين بالطاعة، وسؤالًا حين بالدعوة .

5